من العناصر الطلابية والعمالية مع قلة من المثقفين وكوادر سابقة في حركة القوميين العرب... أما ضربات أواسط الثمانينات التي حصدت المئات وأواخر الثمانينات حيث أصبح للجبهة أكثر من ألفين في سجون الاحتلال، فلم تقصم ظهر الجبهة، وكان هناك الآلاف سواهم وأضعافهم من الأنصار في ميدان الانتفاضة. «ومعروف ما نشره المعلق العسكري زئيف شيف الذي توقع اعتقال خمسة آلاف بعد اعتقال قطامش عام ٩٢، ولكن خاب توقعه فلم يعتقل سواه وتحول للإداري...»

وكانت توجيهات الجبهة حينذاك المزيد من الانتشار ومضاعفة العضوية.

أي أن زيادة العضوية وزيادة الانتشار مكّنا الجبهة من مضاعفة نشاطها في مختلف الميادين، كما الحفاظ على سرية وجودها وتفشيل هجمات الاحتلال لتصفيتها... وفي منظمات السجن كانت تهيئ المزيد من الكادرات للعمل السري.

وبنفس الاتجاه يتحدث كادر قاعدي وصف نفسه على النحو التالي (كنت عضو رابطة في بداية الانتفاضة وأصبحت عضو قطاع وكانت قرارات أعلى تحفزنا على زيادة العضوية ١٠٠٪ وقد أنجزنا ذلك مرتين وأكثر في العضوية الحزبية كما في «لمش». وكنا نركز على الكيف أما الكم الذي لا يتطور فلا يحصل على العضوية. إذ رغم مشاغلنا الانتفاضية والاعتقالات الواسعة فالعضوية الجديدة تتعبأ بمواقف فكرية وسياسية ويشرح لها النظام الداخلي وتتعمّد في نار الانتفاضة، والأغلبية دخلوا السجون، وقلة قليلة أدينت بأنشطة. فالصمود هو الغالب سواء لصفات شخصية أو للتربية الأمنية.

كلنا في المنظمة الرابطية شاركنا بفعاليات انتفاضية عديدة من تظاهرات ورشق حجارة وزجاجات حارقة، ومهمات أمنية... وقد حصلنا على اعتراف الجماهير الذي تجسد بوضوح في إقبال أعداد من الشباب على الحزب وفي إنشاء لجنة مرأة، وبيت احد كوادرنا المحررين استقبل المهنئين أربعة أيام متتالية.)[٥٥٥]

«الامتداد والانتشار لا يعنيان الميوعة والاستعراضية، إذ كنا ننشط ميدانيا كوطنيين أما صلاتنا الحزبية فهي مستورة ولا نكشفها في الزنازين. وحسب اعتقادي إن النشاط الانتفاضي يصّلب العضوية. فالانتفاضة محطة تصليبية وليست محطة لهتك الأسرار. وحتى في السجون كنا نتصرف كادارين ويساريين... هنا خيمة اليسار وليس خيمة الجبهة الشعبية. وإذا لم تنخرط روابطنا في الانتفاضة فما الجدوى من وجودها؟»

---

٥٥٥) كادر وسيط